بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

السبت ٢٠ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٦ - السنة الثانية والأربعون

AL RIYADH - 13606 - 42nd Year - SATURDAY-24-9-2005

المملكة بقيادة خادم الحرمين وتصميم على محاربة الإرهاب وتقف ضد الإرهاب على المستوى العالمي.. وهنا الملك عبدالله مفتتحاً مؤتمر مكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض في فبراير ٢٠٠٥

شهداؤنا الأبطال دافعوا عن تراب وأرض الحرمين الشريفين.. ولن ينساهم الوطن

تعازينا للوطن ولرجال الأمن البواسل الذين قدموا أرواحهم الغالية في ساحة الشرف والكرامة

الأمير نايف والأمير سلمان والأمير محمد بن نايف يطمئنون على المصابين في المواجهات الأمنية

خادم الحرمين يطمئن على أحد رجال الأمن

الملك عبدالله: الوطن الوفي لن ينسى شهيداً مات وهو يدافع عن العقيدة والوطن ولن ينسى بطلاً جرح وهو يؤدي واجبه ولن يهمل يتيماً سقط والده في معركة الحق ضد الباطل

تحقيق: نايف آل زاحم

■ ونحن نحتفل هذه الأيام بذكرى اليوم الوطني للمملكة نتذكر رجال الأمن الأشاوس الذين سجلوا ملحمة من ملاحم البطولة والفداء والإخلاص والتضحية لإعلاء كلمة الله ثم الحفاظ على أمن هذا الوطن المعطاء وذلك بتصديهم بكل احتراف ومسؤولية وإخلاص وشجاعة لمحاربة وتصدٍ للفئات الضالة وقدموا أرواحهم وهم يكتبون بدمائهم الزكية تاريخاً ودرساً للفداء والتضحية والشهادة بإذن الله تعالى في هذا الوطن.. فتعازينا لكل من فقد ابناً أو قريباً أو حبيباً من هذا الوطن.. تعازينا لكل أم فقدت ابنها فلذة كبدها تضحية للوطن.. تعازينا لزوجات الشهداء لفقدهن حبيب القلب.. ولأبنائهم.. تعازينا لكل مواطن مسلم شريف وللوطن وإلى رجال الأمن الشجعان الذين يقدمون أرواحهم الغالية في ساحة الشرف والكرامة مدافعين وبكل إخلاص عن هذا الوطن ومقدساته وخيراته وابنائه وذلك باخراج الضالين من جحورهم والتصدي لمخططاتهم وكشف أوكارهم وإبعاد شرورهم عن أرض الحرمين الشريفين وهذا لاشك فيه انه يثير الإعجاب والتقدير والتفاني والإخلاص لرجال الأمن البواسل في خدمة الدين والوطن والتضحية بأرواحهم ودمائهم في التصدي لهذه الأعمال الإجرامية فهي ضربت أروع الأمثلة بالتضحية من رجال الأمن مما يدل على هذه الوحدة وانهم يد واحدة وقد وقف العالم كله اعجاباً أمام وحدة بلدنا.

كرمتهم الدولة الوفية

ولا شك أن حكومتنا الرشيدة أيدها الله كانت ولا تزال تفتخر بهؤلاء الرجال الذين ضحوا من أجل حماية هذا البلد من المفسدين والعابثين فقد كرمتهم الدولة الوفية بما صدر من أمر ملكي كريم بتقديم ما يستحقونه مادياً ومعنوياً ومن ذلك ترقيتهم للرتبة التي تلي رتبهم ويمنحون راتباً يعادل أقصى راتب درجة الرتب المرقين إليها بالإضافة إلى البدلات والعلاوات التي كانوا يتقاضونها كما لو كان الشهيد على رأس العمل كما قدمت لأسرهم العديد من المساعدات ومتابعة أحوالهم والنظر فيها والدليل على اهتمام الدولة بهم تم إنشاء إدارة خاصة بشهداء الواجب بوزارة الداخلية فاهتمام الدولة عظيم وجليل حيث قد أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله المكرمة الملكية السامية التي أمر بها بصرف راتبين لرجال قواتنا البواسل في كافة القطاعات العسكرية لا شك في أنها أدخلت الفرحة والبهجة والسرور على كافة العسكريين حيث أخذت أيديهم ترتفع للسماء وألسنتهم تلهج بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين - بأن يكتب جميع أعماله في موازين حسناته بالإضافة إلى المكرمة الغالية التي هي احتساب علاوج محكافحة الإرهاب لمنسوبي القطاعات الأمنية والعسكرية من المكلفين بمكافحة الإرهاب بالإضافة إلى مكارمه الفياضة إلى أسر الشهداء والمصابين من رجال الأمن الأشاوس في كافة القطاعات العسكرية الذين استشهدوا وأصيبوا أثناء عمليات مكافحة الإرهاب وتأتي هذه المكارم من صاحب القلب الكبير الذي يحمل كل الحب والحنان والعطف لأبنائه أبناء الشعب السعودي الوفي الذي يقف دائما وأبداً خلف قيادته الحكيمة سواء من المواطنين أو رجال الأمن البواسل الذين نذر الجميع أن يقدموا أنفسهم وأرواحهم فداء للدين ثم المليك والوطن ومن أجل إعلاء كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ومن أجل توحيد صفهم والحفاظ على أمن وأمان وسلامة هذه البلاد المقدسة والحفاظ على مقدساتها الإسلامية من عبث العابثين وحقد الحاقدين على هذه البلاد الظاهرة.

اهتمام ودعم القيادة

ويتواصل اهتمام ودعم القيادة في هذه الدولة برجال الأمن البواسل الذين يقفون في وجه الإرهاب حيث يتضح جليا في أقوالهم وأفعالهم تجاه رجال الأمن ففي كلمة - لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله - للمواطنين ورجال الأمن والقطاعات العسكرية في شهر جمادى الأخرة العام الماضي عندما كان رجال الأمن يحاربون الفئات الضالة من الإرهابيين قنر - يحفظه الله - جهود رجال الأمن والقطاعات العسكرية في المعركة ضد الفئة المجرمين، وأكد أن الوطن لن ينسى شهيداً مات يدافع عن العقيدة.

وقال خادم الحرمين في كلمته:

أيها الأخوة المواطنون..

في هذه الأيام التي يخوض فيها شعبنا السعودي النبيل معركته الحاسمة ضد قوى الشر والدمار والمتمثلة في الفئة الضالة الباغية من الإرهابيين يطيب لي باسم أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وباسم كل المواطنين أن أتوجه إلى رجال الأمن البواسل خاصة ورجال القطاعات العسكرية عامة خط الدفاع الأول في المعركة ضد الفئة المجرمين لأقول لهم إن الشعب السعودي كله يفخر بانتمائكم إليه ويعتز بشجاعتكم ويحيي روح الشهامة التي نلمسها منكم كل يوم أقول لهم لولا الله ثم عيونكم الساهرة ما ذاقت العيون النوم ولولا ما تلقونه من المشقة ما عرف أحد طعم الراحة ولولا تضحياتكم ما لقيت الفئة الباغية ما لقيته من هزائم أقول لرجال الأمن الشجعان إن أولاد شهدائكم أبناؤنا جميعاً وإن جراحكم تنزف في كل قلب من قلوبنا وإن دماءكم وسام شرف يعطر تربة الوطن الغالي أقول لهم إن هذا الوطن الوفي لن ينسى شهيداً مات وهو يدافع عن العقيدة والوطن ولن ينسى بطلاً جرح وهو يؤدي واجبه ولن يهمل يتيماً سقط والده في معركة الحق ضد الباطل.

أيها الأخوة المواطنون..

في الصراع بين قوى الخير وقوى الشر لا مكان للمحايدين ولا مجال للمترددين وليس هناك أمام المؤمنين الشرفاء سوى الوقوف صفاً واحداً ضد البغاة المفسدين في أقدس بقاع الدنيا مكة المكرمة والمدينة المنورة مستذكرين قوله تعالى ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾ إنني أهيب بكل مواطن أن يكون رجل أمن وأن يكون سنداً لرجال الأمن وأن يكون اذناً وعيناً ويدا لرجال الأمن واحذر كل مخدوع أو ضال فأقول بوضوح ان الذي يتستر على الإرهابي إرهابي مثله وان الذي يتعاطف مع الإرهابي إرهابي مثله وسوف يلقى المتسترون والمتعاطفون مع الإرهاب جزاءهم العادل الرادع.

أيها الأخوة..

ادعو الله جلت قدرته أن يتغمد برحمته الواسعة شهداءنا الابرار قال عز وجل ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾ وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة». وسوف نمضي في طريقنا مؤمنين بالله متكلين عليه واثقين من النصر - إن شاء الله - مرددين قوله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

العزاء والمواساة

وقد أكد وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ان استشهاد فردين من رجال الأمن في العمل ارضاء لدين الله عز وجل ثم المحافظة على أمن هذا الوطن واستقراره هو ما فعله رجال الأمن الأشاوس وسام الوطن يذهب لشهداء الواجب الذين اغتالتهم الأيدي العابثة فرملت نساءهم ويتمت أطفالهم وأدخلت الحزن إلى أبناء الوطن باستشهاد هؤلاء الأبطال الذين مهما قدمنا لهم لن يكفيهم ذلك وسام الوطن لكل من شارك من رجال الوطن وأصيب فستظل هذه الاصابة وسام الشرف والامانة والرجولة في العمل أن يبقى البلد آمناً مطمئناً عظيماً متقدماً إلى الأمام بإذن الله ماذا جنى الوطن من بطولات رجال الأمن ما جناه الكثير والكثير جداً تحجيم الفرق التكفيرية والقضاء على رؤوس الفتنة فيها وتفريق شملها وحماية الوطن من نواياها وأهدافها وهو جهد يحتاج إلى دعم من المؤسسات الدعوية والفكرية والثقافية والإعلامية والتربوية لتتكامل الخطط والمواجهة ضد الإرهاب.

وأشار إلى أن الاستقرار الأمني يمكن الناس من العيش بأمن واستقرار ومن ذلك أداء زوار وحجاج الحرمين الشريفين لمناسكهم بيسر واستقرار.

استقرار اقتصادي ونمو في الأسهم والعمران والعقار ومختلف أوجه النمو الحضاري لدول المملكة نموذج فريد في ذلك.

وأكد الدكتور المصيبيح ان حب وولاء وعشق المواطنين لوطنهم وتمسكهم بولاة أمرهم وحبهم لهم وهذا واضح في الأزمة وما شاهدناه من مظاهر الاستقرار السياسي وسلاسة انتقال الحكم وأيام البيعة المشهودة استمرار وتزايد وثقة غير السعوديين وحبهم للبقاء في البلد الأمين وهؤلاء الملايين لم يستقروا ويعشقوا البلد الا بسبب الأمن والرخاء الذي يعيشه ولله الحمد.

ودعا أن يحفظ الله لنا قيادتنا الحكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وكذلك العيون الساهرة الصادقة على أمن البلاد الحبيبة بقيادة رجل الأمن الأول سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وسمو نائبه الأمير أحمد بن عبدالعزيز وسمو المساعد للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز والى مزيد من النجاحات المميزة لرجال الأمن البواسل.

وقال: لقد مرت ببلادنا ظروف مشابهة للظروف التي مرت بها الكثير من البلدان وقل من سلم من بلد ولكن ما يميز تلك الظروف عن غيرها مما مر ويمر به غيرنا هو النتيجة الأخيرة لكل الظروف والمتمثلة في الرفض القاطع لها من كافة فئات الشعب السعودي الكريم الذي يحتفل اليوم بذكرى توحيده تحت علم واحد وقيادة واحدة وكلمة واحدة لا تنزعزع وكون جنودنا ورجال أمن البواسل يدركون حقيقة الإدراك للدور الوطني المنوط بهم خير إدراك وهو ما يحملنا على أن نعرف لهم قدر تضحياتهم العظيمة في سبيل أمن الوطن واستمرار مسيرة الوحدة الوطنية التي هي الدوحة التي تنفيأ جميعا ظلالها الوارفة فلهم منا جميعاً كل الشكر والتقدير والدعاء إلى المولى عز وجل أن يكلل جهودهم على الدوام بالخير والنجاح والتوفيق.

ويقول العقيد عبدالله بن محمد اليوسف إنني أجدها فرصة أن نجدد الولاء وندعم الانتماء وندعو ونبتهل من الأعماق للمؤسس الكبير ورجاله الذين التفوا حوله لبناء هذا الكيان الواسع وما ننعم به من أمن وأمان بعد الله ثم جهود الملك عبدالعزيز ورجاله أجدها فرصة كلما مرت علينا هذه المناسبة العزيزة علينا أن نرفع أكفنا بالدعاء للمؤسس الملك عبدالعزيز ورجاله بالمغفرة وأن يدخلهم فسيح جناته وأن تبقى لنا بلادنا في ظل قيادتنا الرشيدة شامخة نفاخر بها الأوطان.

وأكد أن هؤلاء الرجال هم رجال الأمن في عهد المؤسس طيب الله ثراه وهم كانوا الآباء والأجداد وكل مواطن في هذه البلاد الغالية - المملكة العربية السعودية يرتبط أو سله علاقة من قريب أو بعيد بأحد هؤلاء الرجال وها نحن الأبناء والأحفاد من بعدهم رجال أمن وكلنا رجال أمن في هذ البلد كما قالها رجل الأمن الأول سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ويكررها في كل مناسبة.

ويحق لنا كرجال أمن أن نفتخر ونشكر المولى عز وجل إذ هيأ لنا قيادة حكيمة نافذة البصيرة لم يفتها العمل ولم تأل جهداً في الأخذ بالأسباب بالتطور مهما كان مصدره خدمة للهدف النبيل المتمثل في الحفاظ على أمن هذا البلد الذي يضم بين جنباته قبلة المسلمين ومسجد النبي الأمين وفي تذليل الصعاب وتلبية احتياجات الواقع والقضاء على مشكلات التطبيق انه الدعم والاهتمام برجل الأمن بدعائمه الثلاث.

بجعله الخبير الذي يطبق العلوم الطبيعية في البحوث ويجاري أساتذة التخصصات في الجامعات والمتمرس بكشف غموض الجريمة والاستدلال عليها بما تم من تأمين الحديث من أجهزة ومواد ومعدات وأخيراً بالتدريب المستمر لرجل الأمن عقلاً مستفيداً من القفزات العلمية الأمنية خلال العقدين الماضيين واللحاق بتلك التطورات المذهلة وأصبح رجل الأمن على مستوى عال من الكفاءة والتدريب للتنمية مهارته كل حسب مجاله وتخصصه (كخبراء الأدلة الجنائية ورجال الشرطة والمرور والتحري والمكافحة والحدود وغيرهم، وكافة الضباط والجنود كلهم يد واحدة وفق الجهود).

هذا تحقق بفضل الله ثم بما خطط له صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وسمو نائبه ومساعده للشؤون الأمنية حفظهم الله.

لإدراكهم الثاقب لما للعلم من دور بارز في تنظيم وتسهيل العمل وتبسيط اجراءاته وسرعة الإنجاز في اختصار الوقت والجهد وبهذا الدعم والجهود نجد أن رجل الأمن شهد له الجميع بالكفاءة والبسالة والتضحية وأنهم حماة لهذا البلد وكل رجل أمن يضع على صدره هذه الإشادة وسام فخر واعتزاز بشهادة وإشادة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في برقيته المعنونة «رجال الأمن أثبتوا بكل جدارة واقتدار شجاعتهم في مواجهة الأعمال الدنيئة، والموجهة لرجل الأمن الأول.

صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ما نصه

«لاشك أن الرجال الكبار لا يعرفون إلا بالمواقف الكبيرة وبها تتجلى معادنهم التي تعبر عن أصالتهم وقيمهم وقبل ذلك عقيدتهم وهو ما تمثل في رجالنا البواسل من قوات الأمن السعودي الذين أثبتوا بكل جدارة واقتدار شجاعتهم في مواجهتهم للأعمال الإرهابية الدنيئة الآثمة وبأنهم كانوا ومازالوا وسيبقون - ان شاء الله - شوكة في نحور كل معتد أثم على وحدة وطننا الغالي واستقراره وأمنه ودينه قبل أي أمر.

لمثل هؤلاء الرجال البواسل تمد يد الشكر والثناء مصافحة كل فرد منهم مقدرة لهم مواقفهم البطولية التي يحملها لهم كل مواطن غيور على دينه ووحدة وطنه وأمنه..

ختاماً أسأل الله أن يحفظ لنا أمننا واستقرارنا بعزته وجلاله ان سميع مجيب والقادر على ذلك.

من رجال الأمن السعودي نتيجة القاء قنبلة عليهما من قبل احد الإرهابيين في بلدة تربة التابعة لمنطقة حائل شمال البلاد يعني ان المواطن السعودي لن يسمح للعابثين المس بأمن الوطن والمواطن السعودي.

وقدم سموه اثناء استقباله لأفراد أسرتي الشهيدين العريف درداح بن وقاع الشمري والجندي أول سعود بن عبدالله الشمري واسر المصابين في حادث تربة بمنطقة حائل وهم الجندي فرحان بن حمود الشمري والجندي عبدالله بن مشعل الشمري والخوي بإمارة منطقة حائل راشد بن عبدالعزيز الشريهي الشمري. العزاء والمواساة في فقد شهيدي الواجب والعزاء بالشفاء للمصابين من جراء هذا العمل الاجرامي مثمناً ما قدمه الشهداء والمصابون من تضحية في سبيل امن وطنهم وصيانته من عبث العابثين. وقال إن هذه التضحيات محل تقدير قيادتنا الحكيمة ومواطنينا الأعزاء وكل محب ومخلص لهذا الوطن الكريم مهبط الوحي ومهد الرسالة الإسلامية الخالدة. وقد أحاط سمو وزير الداخلية أقارب شهيدي الواجب بصدور التوجيهات بترقية كل منهما إلى الرتبة التي تلي رتبته وتقديم مساعدة مالية وشراء سكن لأسرتيهما وتخصيص مرتب لوالدة كل منهما وتسديد ديونهما، كما تمت ترقية المصابين استثنائياً ومكافأتهم مادياً. وهذا موقف من عدة مواقف تقوم بها قيادتنا الرشيدة في الاهتمام بأسر الشهداء.

وقال فضيلة استاد الدراسات العليا الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور صالح بن غانم السدلان في محاضرة بعنوان (رجال الأمن ما لهم وما عليهم) وتحدث فضيلته فيها عن اهمية الدور الذي يقوم به رجال الأمن في الحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية الوطن ومكتسباته مبيناً أن ذلك يعد جهاداً في سبيل الله وان كل من حافظ على ذلك يعد مجاهداً في سبيل الله لأن العمل الذي يشتمل ويتضمن الحفاظ على الوطن وحراسة الأوطان والحدود يعتبر جهاداً في سبيل الله.

وأوضح أن من مهام رجال الأمن الدفاع عن المسلمين لأن في ذلك ثوابا واجرا من الله عز وجل ولذا ينبغي على رجال الأمن أن يؤدوا هذه الأمانة بكل اخلاص وتفان وان يتحلوا بالاخلاق الحميدة وان يتعاملوا مع الآخرين بالأسلوب الحسن الذي يتمشى مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف كما ينبغي عليهم الانضباط في اعمالهم وأدائها على الوجه الأكمل. كما تطرق الشيخ السدلان إلى ما يجب على المواطن نحو رجال الأمن من تعاون في الحفاظ على الأمن وتقديم كل ما يعينهم ويمكنهم من أداء مهمتهم في الحفاظ على أمن هذا البلد واحترامهم وتقديرهم والدعاء لهم. وبيّن فضيلته أن رجال الأمن في بلادنا يحظون باهتمام بالغ وعناية وتقدير من ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة الذين يحرصون كل الحرص على توفير كافة الامكانات للقطاعات الأمنية علاوة على العناية بكل ما فيه راحة رجال الأمن وذلك تقديراً للدور الذي يقومون به في أمن واستقرار الوطن.

رجال الأمن البواسل

ومن جانبه يقول الدكتور سعود بن صالح المصيبيح مدير عام العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية أن النجاحات التي حققها رجال الأمن البواسل كانت من أصدق المؤشرات على الوحدة الوطنية لبلادنا الحبيبة الغالية المملكة العربية السعودية وقد رأينا كيف استرخص أولئك الأخيار الأبرار نفوسهم فداء للوطن والمواطن وان ذلك ما يؤكد اهمية تقديرنا جميعاً للدور الذي اضطلع ويضطلع به رجال الأمن البواسل الذين تتمثل فيهم الوطنية بأجلى وأوضح مظاهرها.

وذلك حين وضعوا نفوسهم على أكفهم استعداداً لنداء الواجب دفاعاً عن هذا الكيان العظيم الماثل في المملكة العربية السعودية بلد الأمن والأمان والذي كانت شبه الجزيرة العربية قبل توحيدها ممزقة بعيدة كل البعد عن أي مظهر من مظاهر النماء إلى أن قيض الله لها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه فوحد الله به الكلمة وأمن به السبل فكان هذا الكيان العظيم الذي لا يمكننا بحال من الاحوال ان نتنازل لكائن من كان عن المكتسبات التي حققناها وتلك حقيقة ادركها جنودنا البواسل رجال الأمن الأبطال الذين يقفون بكل صمود في سبيل الذود عن حياض الوطن وكرامته.

وأضاف قائلا: اليوم ونحن نعيش بهجة احتفالنا بذكرى يومنا الوطني فان علينا جميعاً حمد الله وشكره على ما انعم به علينا من نعم لا تحدها حدود ومن بينها نعمة الأمن والاستقرار التي يبذل رجال الأمن الجهود المشكورة في استمرارها ان وسام الوطن في يوم الوطن لهو خير ما نهديه بكل فخر واعتزاز لرجال الأمن الأبطال الأشاوس الذين تصدوا بقوة للأعمال التخريبية التي كانت الفرق التكفيرية من الخوارج الضالين المضلين المغرر بهم ينوون القيام بها في هذا البلد الأمين، لقد كانت الاحترافية والضربات الاستباقية والدقة في الرصد والمتابعة والجدية

رجال الأمن على أهبة الاستعداد لمواجهة العناصر الضالة